

الدبلوماسي في اسرائيل الى درجة سفارة . لم يكن ذلك أمرا سهلا بالنسبة لبوخارست لتعرضها لضغوط كبيرة من جانب موسكو والدول العربية . ولقد تولقت أخيرا علاقات السياحة والتبادل الثقافي والرياضي كما اتفق على تعميق التعاون في المجال العلمي والتقني . وفي المجال السياسي استجابت رومانيا للتوقعات الاسرائيلية ، اذ من المعروف ان شخصيات بارزة في الحكومة السوفييتية تنفقد باستمرار الصحافة في رومانيا التي ترفض باستمرار نشر اوصاف مناهزة في مجال النزاع العربي - الاسرائيلي(٥٦) . ويمكن ايراد بعض الامثلة لتطور العلاقات الرومانية - الاسرائيلية منذ عدوان حزيران وفي مختلف المجالات* .

في المجال السياسي كان بالفعل قرار رومانيا في ١٦ آب ٦٩ برفع تمثيلها الدبلوماسي مع اسرائيل ، هو ابرز ما في هذه العلاقات . وعلقت الجويش كرونكل يومها على الخطوة فقالت ان افراد رومانيا بعدم تطع العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل بعد حرب الايام الستة قد اظهر استقلالها فكريا لرومانيا تحسد عليه . وجاءت خطوتها الاكبر على هذا الاستقلال . ان اصداق اسرائيل في العالم سيقدرون هذه الاعمال التي تطلبت اتخاذ قرارات جريئة(٥٧) . وجاءت زيارة مؤثر الاخيرة لبوخارست خطوة كبيرة جديدة في هذه العلاقات . على صعيد حزبي تقيم رومانيا علاقات مع الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ماكي) الصهيوني ، خلافا للدول الاشتراكية الاخرى التي تتعامل مع حزب رايح .

في المجال العسكري ، نقلت صحيفة معاريف بتاريخ ١١ كانون الاول ١٩٧٠ عن مجلة المانية ان رومانيا قد ابدت اهتماما بشراء طائرة الميراج التي تنتجها اسرائيل بقوتها الذاتية . كما ترددت انباء هذا العام عن ان رومانيا تقوم بتزويد اسرائيل بقطع الغيار والذخيرة للأسلحة السوفييتية التي اصبحت بهوزتها بعد عدوان حزيران ، غير ان رومانيا نفت ذلك(٥٨) . وفي مجال التعاون العلمي والفني تقدم اسرائيل خبرتها في المجالين الزراعي والصناعي . ففي شهر آب ١٩٧٠ جرى تخريج ٢٠ خبيرا رومانيا بعد ان اتموا تدريبهم على اعمال الري في

* لمزيد من التفاصيل حول هذه العلاقات يمكن الرجوع الى كتاب «علاقات اسرائيل مع دول العالم» منشورات مركز الابحاث ، ١٩٧٠ .

اسرائيل(٥٩) . وكانت رومانيا واسرائيل قد وقعتا اتفاقا في شهر شباط ٦٩ تمهدت اسرائيل بموجبه القيام بمشروع لري ٤٠٠ الف دونم في رومانيا ويكلف حوالي ٢٠ مليون دولار ، وكذلك بإنشاء مزرعة نموذجية للدواجن ، وتأسيس مصنعين لذبح الابقار وتعليب اللحوم ، واقامة مبان لتوضيب الفاكهة والخضار ، وتشديد مصنع لانتاج القهوة الاميركية(٦٠) . وشكل البلدان عام ٧١ لجنة مشتركة بهدف تعميق التعاون في المجالين العلمي والتقني على اثر زيارة الى بوخارست قام بها وفد من المجلس الوطني للبحث العلمي والتنمية في اسرائيل(٦١) . من جهة اخرى تقوم الفرق الفنية والموسيقية في البلدين بتبادل الزيارات واحياء الحفلات الشعبية . وكان البلدان قد اتفقا في نهاية عام ٦٨ على الفاء سمات الدخول بينهما بهدف تنمية السياحة والنقل بينهما . ويتبادل البلدان اقامة المعارض الصناعية فأقيم عام ٦٨ معرض صناعي اسرائيلي ضخم في بوخارست اشتركت فيه ١٤٢ شركة اسرائيلية ، كما اقيم معرض صناعي روماني في تل ابيب ، واشتركت اسرائيل عام ٧٠ في المعرض التجاري الذي اقيم في بوخارست لأول مرة منذ الحرب الثانية(٦٢) . ومن مظاهر الصداقة بين البلدين تقديم اسرائيل قرضا لرومانيا عام ٧٠ قدره ٧ ملايين دولار ، على اثر الفيضانات التي رومانيا ، كما قدم التجار الاسرائيليون الذين يتعاملون مع رومانيا مساعدة نقدية وغينية قيمتها ٥٠ الف دولار(٦٣) . على صعيد التبادل التجاري ، حدث التطور الاساسي في آذار ٦٧ حين وقع البلدان اتفاقية طويلة الاجل للتعاون الاقتصادي والتجاري . قبل ذلك كان التبادل التجاري بينهما محدودا لا يكاد يصل حجه الى خمسة ملايين دولار ، ويجري على اساس التصفية Clearing ، اي دفع القيمة ببضائع مقابلة . اما الاتفاقية الجديدة لمحددت العملة الصعبة كأساس للتبادل . وفي نهاية ذلك العام اتفق الجانبان على تشكيل لجنة مشتركة لمتابعة الاتفاقية ، حددت هدفا ان تصل قيمة التبادل الى ٢٠ مليون دولار في كل اتجاه . واعتبرت الصحف الاسرائيلية تلك الاتفاقية اوسع اتفاقية وقعتها اسرائيل مع اية دولة في العالم لان اهمية الاتفاقية لا تنحصر في المجال الاقتصادي بل تتعداه الى المجال السياسي . واتفق الجانبان عام ٧١ على تجديد الاتفاقية لمدة خمس سنوات اخرى ، يتوقع المسؤولون الاسرائيليون ان تزداد قيمة